البحث الأول :

تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر
دراسة مقارنة

إعداد :

د. محمد ماهر الحمار محمد
استاذ مساعد الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة بكلية التربية جامعة نجران
مدرس إدارة الأعمال بمعهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات.

تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر دراسة مقارنة

د. محمد ماهر الحمار محمد

استاذ مساعد الإدارة والتخطيط والدراسات المقارنة بكلية التربية جامعة نجران
مدرس إدارة الأعمال بمعهد العبور العالي للإدارة والحاسبات ونظم المعلومات.

• **المستخلص**:

استهدفت الدراسة تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر وذلك عن طريق دراسة النظام المتبع لإعداد المعلمين في أمريكا والسعودية ومصر وعرض أوجه التشابه والاختلاف بين برامج إعداد المعلمين في أمريكا والسعودية ومصر، وتقديم توصيات ومقترحات لتطوير برامج إعداد المعلمين في السعودية. استخدمت الدراسة مدخل جورج بيريداى للدراسات المقارنة، وذلك للتوصل لأهم أوجه التشابه والاختلاف في النظم التعليمية موضع المقارنة، ومن خلال التحليل المقارن تم الخروج بمجموعة من الآليات والتوصيات المقترحة لتطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر منها: ضرورة عقد اختبارات ومقابلات شخصية وكشوف طبية للتأكد من اللياقة الصحية والنفسية لمعلم المستقبل قبل الالتحاق بالكلية، إنشاء أكاديمية للمعلم في السعودية تنفذ عمليات التدريب والترقية للمعلمين على مستوى المملكة على غرار الأكاديمية المهنية للمعلمين المصرية، إعداد معايير اعتماد خاصة بكليات التربية أسوة بمعايير مؤسسات إعداد المعلم في أمريكا، التحول في الاعتماد في مصر من مجرد اعتماد مؤسسى لكلية التربية إلى اعتماد برامجي لكل برنامج مقدم داخل الكلية.

الكلمات المفتاحية: تطوير – نظم إعداد المعلم

Developing teacher preparation systems in the Kingdom of Saudi Arabia and Egypt - a comparative study

Mohammad Maher Al-hammar Mohammad

Abstract

The study aimed to develop teacher preparation systems in Saudi Arabia and Egypt by studying the system used to prepare teachers in America, Saudi Arabia and Egypt, presenting the similarities and differences between teacher preparation programs in America, Saudi Arabia and Egypt, and providing recommendations and proposals for developing teacher preparation programs in Saudi Arabia. The study used the George Periday approach to comparative studies, in order to reach the most important similarities and differences in the educational systems under comparison. Through the comparative analysis, a set of proposed mechanisms for developing teacher preparation systems in Saudi Arabia and Egypt was produced, including: The necessity of holding tests, personal interviews, and medical records to ensure the health and psychological fitness of the future teacher before joining the college , Establishing a teacher academy in Saudi Arabia that implements training and promotion processes for teachers across the Kingdom, similar to the Egyptian Professional Academy for Teachers, Preparing accreditation standards for colleges of education, similar to the standards of teacher preparation institutions in America, The shift in accreditation in Egypt from a mere institutional accreditation of the College of Education to a programmatic accreditation for each program offered within the college.

Key words:Development - teacher preparation systems

• **المقدمة**:

نظراً للتحولات الهائلة التي شهدها العالم مطلع القرن الحادي والعشرين والتي حدثت في مختلف نواحي الحياة، هذه التحولات أصبحت بحاجةلخبرات جديدة ومهارات متميزة للتعامل مع تلك التحولات بفاعلية كما واجهت تلك التحولات بنية النظام التعليمي، مما تطلب إعادة النظر في النظم التربوية من حيث المفهوم والمحتوى، فبدأت مختلف الدول تتسابق لتطوير نظمها التربوية بصورة شاملة أحياناً وبصورة جزئية أحياناً أخرى. (حويحي، ٢٠١٥، ٢٧٤)

كما أصبح تطور النظم التربوية عنصر فعال في تطور، ذلك من خلال إسهاماته الفعالة في إعداد ابناء المجتمع لتحمل المسئولية الملقاة على عاتقهم، وبدوره يؤدي لتقدم الأمم في مختلف الميادين ولذلك اتجهت الدول إلى تطوير البنية التحتية التي يتلقى فيها الأفراد الإعداد والمتمثلة في المؤسسات التعليمية، وبما أن العلم يثل أساس كل نظام تعليمي فقد سعت إلى تكوين المعلم وإعداده من كل الجوانب المختلفة المعرفية والتعليمية والثقافية من خلال برامج تدريبية مختلفة، وساهمت في ذلك الثروة المعرفية الضخمة في الميدان التعليمي، وهذا ما أدى إلى تعدد الاتجاهات العالمية في إعداد المعلم وتنوع البرامج الخاصة بها.(عبد الحفيظ، ٢٠١٧، ص ١٨٥)

فتسعى الأمم إلى تجديد وتطوير المؤسسات التعليمية التي تقدم الخدمة الضرورية لإعداد أفراد المجتمع. ولكون المعلم هو أساس كل نظام تربوي، فلن ينجح المعلم ما لم يتم إعداده من جميع الجوانب: المعرفية، التربوية، الثقافية ... هذا من خلال إخضاعه لبرامج تدريبية متنوعة، وبمساهمة الثورة المعرفية الحديثة التي يشهدها ميدان التربية والتعليم. (بن زيان، ٢٠١٨، ص ١٠٧)

وتعتبر مصر دولة رائدة في المجال التربوي والتعليمي على مستوى الدول العربية، حيث أسست مدرسة المعلمين العليا في عام ١٨٨٠، إلا أن عام ١٩٢٩ يعد البداية الحقيقة لنشأة كلية التربية جامعة عين شمس كي تتولى مهمة إعداد المعلمين للعمل في مراحل التعليم قبل الجامعي، واتخذ النظام التتابعي وانضم لجامعة عين شمس باسم كلية التربية في العام ١٩٧٠م. (أحمد، ٢٠١٦، ص ٣٩٣)

كما شهد التعليم العام في السعودية توسعاً نوعياً بإدخال معايير "الجودة الشاملة" فيه. إذ على الرغم من التوسع الكبير في مؤسسات وبرامج التعليم السعودي العام في العقود الأخيرة، نجد هناك تحديات تواجهه من أهمها جودة المعلم في ضوء المتغيرات العالمية والتطور العلمي والثقافي والتقني الهائل في العصر الحالي حيث توجد تحديات لا يمكن تجاهلها في نظم الجودة التي تحاول مدارس التعليم العام أن تطبقها وفق المتطلبات التربوية التي تساعد على تحقيق جودة المعلم بتلك المدارس، ومن ثم فإن هناك حاجة هامة للتعرف على واقع جودة أداء

المعلم في مدارس التعليم العام بالسعودية، والوقوف على متطلبات جودة أداء المعلم المعتمدة، والمناهج المتبعة في تأهيله لتحقيق هذه الجودة. (آل رفعه، ٢٠١٧، ٩٤١)

وتناولت العديد من الدراسات موضوع نظم إعداد المعلم من زوايا متعددة ويتضح من ذلك أهمية ومنها:

دراسة (آل رفعه، ٢٠١٤) هدفت لتوضيح أهم الخصائص التي تميز مجتمع المعرفة، ودراسة الملامح التي تجمع بين مجتمع المعرفة من ناحية، وبين التربية والتعليم من ناحية أخري، كما قدمت تصور مقترح للمتطلبات الواجب توافرها لتجديد دور المعلم السعودي. أما دراسة (الرشيدي، كمال، مجاهد، ٢٠١٤) هدفت لتوضيح الأطر النظرية لنظم اعتماد مؤسسات التعليم العالي وإعداد المعلم، كما أجرت تحليل مقارن لنظم اعتماد مؤسسات التعليم العالي وإعداد المعلم في دول المقارنة. أما دراسة (أبوحيمد، ٢٠١٥) هدفت للتعرف على نظام إعداد المعلمين في كوريا الجنوبية وأمريكا وتركيا، وعرض أوجه الشبه والاختلاف بين برامج إعداد المعلمين في كوريا الجنوبية وأمريكا وتركيا والسعودية، وقدمت توصيات ومقترحات لتطوير برامج إعداد المعلمين في السعودية، استخدمت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي. أما دراسة (Qiu, 2015) تناولت التطوير المهني للمعلمين في شنغهاي، كما ركزت بشكل أكبر على استكشاف الأدوار والمسؤوليات والخبرات والمعتقدات التي توجه التعلم المهني وممارسات إعداد المعلمين في ثلاثة أنواع مختلفة من البيئات المؤسسية (الجامعات، والكليات، ومدرسة تدريب المعلمين - مقرها في شنغهاي).

أما دراسة (أحمد، ٢٠١٥) هدفت للخروج برؤية حول كيفية التطوير التنظيمي لكلية التربية جامعة عين شمس لاستيعاب متطلبات ضمان الجودة وتحليل مسيرة كلية التربية في إعداد المعلم في مصر. أما دراسة (الخيبري، ٢٠١٦) هدفت لتطوير نظام إعداد المعلم في السعودية في ضوء الاستفادة من خبرة أمريكا في هذا المجال، كما أوضحت أوجه الشبه والاختلاف بين أمريكا والسعودية في إعداد المعلم، وكذلك دراسة أوجه الاستفادة من نظم إعداد المعلم في أمريكا لتطويرها في السعودية.

أما دراسة (Florin D. Salajan, Others, 2017)هدفت لتقديم مقارنة بين برنامجين محددين لإعداد المعلمين قبل الخدمة في معاهد بحثية مكثفة في مجال التعليم العالي في أمريكا ورومانيا. وأشارت النتائج الرئيسية إلى أن مرشحي المدرسين الأمريكيين والرومانيين يختلفون قليلا في تصنيفهم لبرامجهم فيما يتعلق بالتعلم في البرنامج والتحضير للتعليم العام ومهارات القرن الحادي والعشرين. أما دراسة (Aykac, N., & Sahin, H, 2018) فقدمت تحليل مقارن لنظم تعليم المعلمين في بلغاريا، بولندا وروسيا وتركيا، حيث أن روسيا وتركيا لديهما نظام تعليمي قوي، وأما بلغاريا وبولندا أجرو العديد من الإصلاحات في

تعليم المعلمين. وتم دراسة سياساتهم وتطبيقات تدريب المعلمين ومؤسسات تدريب المعلمين وشروط قبول الطلاب لمؤسسات تدريب المعلمين، وفترات الدراسة. كما تناولت دراسة (Roman, 2018) تدويل هيئة تدريس إعداد المعلمين من خلال دراسات حالة لجامعتين: واحدة في نيويورك والأخرى في هونغ كونغ. وهدفت الدراسة المقارنة من خلال أعضاء هيئة التدريس في إعداد المعلمين في كلا البيئتين.

ومن خلال عرض هذه الدراسات استفادت الدراسة الحالية منها في طريقة التناول والعرض لتلك الدراسات وطريقة المعالجة المنهجية المقارنة، كما استفادت الدراسة من بعض الدراسات السابقة في التعرف على نظم إعداد المعلم في بعض الدول موضوع المقارنة

- **مشكلة الدراسة:**

من خلال العرض السابق لأدبيات الدراسة والعديد من الدراسات التي تعرضت لموضوع نظم إعداد المعلم، يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

كيف يمكن تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- ما القوى والعوامل المؤثرة في نظام إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر؟
- ما واقع نظام إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر؟
- ما واقع اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر؟
- ما أهم أوجه الشبه والاختلاف في نظم إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر؟
- ما الأليات المقترحة لتطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر؟

- **مصطلحات الدراسة:**

- **تطوير :**

- **لغة:**

(مادة: ط و ر) تطور: تحول من طور إلى طور، اصطلاحاً: هو نمط من أنماط التغيير التي يمر بها الفرد أو النظم الاجتماعية نتيجة لتفاعل العديد من القوى مثل الأفراد والمنظمات المجتمعية والعادات الاجتماعية وهو يعني تغيير يتصف بالنمو لبنية معينة أو لوظيفة أو مهارة معينة وهو يعتمد على مراحل متعددة. (فلية، الزكي،٢٠٠٤، ص ١٠٣).

- **اجرائياً:**

يقصد بالتطوير دراسة النظم المختلفة لإعداد المعلم في دول المقارنة بهدف الخروج بأهم جوانب القوة وتنميتها وأهم جوانب الضعف والتغلب عليها حتى يتم الاستفادة القصوى من هذه النظم وتخريج معلمين متميزين.

- **نظم إعداد المعلم** :

تقوم فلسفة إعداد المعلمين وتأهيله على مجموعة من المبادئ العامة في إطار متكامل ومتناسق لتكون الموجه والمرشد لكل عمليات إعداد المعلم، كما أن اختيار أفضل العناصر لمهنة التدريس تتم من خلال معايير وضوابط تضمن انضمام العناصر الملائمة نفسياً ومهنياً وعلمياً لمهنة التدريس. (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم،٢٠١٧، ص ١٦)، وهناك نظامان لإعداد المعلم (أحمد،٢٠١٦، ص ص ٤٠٠ – ٤٠١)

- **الأول**: **الإعداد التكاملي**:

حيث يدرس الطلاب المقررات التربوية مع مقررات أحد التخصصات الأكاديمية في مرحلة البكالوريوس أو الليسانس، وبعض المقررات الثقافية، ويمثل التخصص الأكاديمي ٧٠٪ أما الجانب التربوي ٢٥٪، والجانب الثقافي ٥٪.

- **الثاني**: **الإعداد التتابعي**:

وفيه يتم إعداد الطلاب في أحد التخصصات العلمية بكلية جامعية غير كلية التربية، ولكي يعد مهنياً لوظيفة معلم يتم من خلال نظام الدبلوم العام في التربية. ويتم إعداد المعلم في كل من السعودية ومصر عن طريق كليات التربية، أو كلية العلوم، أو كلية الآداب. كما تشير الأدبيات إلى أن التعلم والتطوير المهني للمعلمين يحدث في ثلاث مراحل من حياة الفرد المهنية: تعليم المعلمين قبل الخدمة، وأثناء الخدمة، والتطوير المهني المستمرة. ومن المهم للغاية أن تكون طرق التدريس المستخدمة خلال هذه المراحل مدعومة بشكل جيد بما في ذلك الجهود التعاونية للمعلمين لدعم بعضهم البعض، ويتضمن التطوير المهني المستمر للمعلمين توفير الفرص للمعلمين للتفكير في ممارساتهم الخاصة والتعلم من خبراتهم التعليمية، حيث الانتقال من كونه مدرسًا طالبًا إلى مدرس للطلاب (RODIE، 2011، .(PP 45 – 46)

- **منهجية الدراسة** :

لتحقيق أهداف الدراسة، يتم استخدام مدخل جورج بيريداى في الدراسات التربوية المقارنة، حيث يركز على الجمع الدقيق والمنظم للمعلومات والبيانات التربوية المتشابهة في كل دولة من دول المقارنة، ثم تصنيف تلك المعلومات وتبويبها من خلال مناظرتها بعناية والتوصل إلى فروض من هذه المناظرة، وفى الخطوة الأخيرة تجرى عملية المقارنة للتأكد من صحة الفروض. (العقيلى، القحطاني، ٢٠١٩، ص ٣٥)

- **حدود البحث** :

- مكانية: يقتصر تحليل الدراسة على نظم إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر، عن طريق اختيار كليات التربية في كل دولة موضع الدراسة .
- موضوعية: تطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر وأمريكا – دراسة مقارنة.

- زمانية: تم إجراء الدراسة في العام الدراسي ١٤٤١/ ١٤٤٢ هـ ، الموافق ٢٠٢٠ / ٢٠٢١م.

• أهداف الدراسة:

تتبلور أهداف الدراسة فى النقاط التالية:

- إجراء دراسة تحليلية للقوى والعوامل المؤثرة في نظام إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر.
- إجراء دراسة تحليلية لواقع نظام إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر.
- إجراء مقارنة بين نظم إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر في ضوء القوى والعوامل المؤثرة في كل منهم لتحديد أوجه الشبه والاختلاف بينهم.
- الخروج بمجموعة من الألليات والتوصيات المقترحة لتطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر من خلال التحليل المقارن.

• أهمية الدراسة:

• الأهمية النظرية :

تنبع أهمية من كون موضوع البحث من الموضوعات الحيوية التي تدرس إعداد المعلم والذى يمثل أهم ركائز العلمية التعليمية.

• الأهمية التطبيقية :

نظراً لاختلاف نظم إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر فإن الدراسة الحالية سوف تلقي الضوء على النظام الأمثل لإعداد المعلم في دول المقارنة.

• الإطار النظري:

في هذا الجزء من الدراسة يتم الإجابة عن تساؤلات الدراسة .

وللاجابة عن السؤال الأول وهو: ما أهم القوى والعوامل المؤثرة في نظام إعداد المعلم في أمريكا والسعودية ومصر؟

• القوى والعوامل المؤثرة على نظام إعداد المعلم في أمريكا:

سوف يتم عرض أهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام إعداد المعلم في أمريكا، والتي يلاحظ التداخل والتأثير والتأثر فيما بينها على نظام التعليم بصفة عامة ونظام إعداد المعلم بصفة خاصة.

• العوامل التاريخية :

تم توقيع معاهدة السلام بين انجلترا وأمريكا في باريس ٣ سبتمبر ١٧٨٣م وتضمنت اعتراف الملك جورج الثالث بالاستقلال الأمريكي وتعيين حدود الدولة الجديدة من المحيط الأطلسي إلى نهر المسيسيبي ومن البحيرات العظمي إلى فلوريدا، وقد حدثت طفرة في الحياة الاقتصادية بعد ظهور اختراعات جديدة في عدة مجالات من اهمها ازدهار الثورة الصناعية. وإذا انتقلنا للقرن العشرين وخاصة بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية فقد خرجت أمريكا والاتحاد السوفيتي دولتين عظمتين (دسوقي،١٩٩٨، ص ص ٦٢ - ١٧٩)، ويأتي العام ١٩٩٠ على تفكك

الأتحاد السوفيتي وسيطرت أمريكا على العالم كأكبر قوة عسكرية بعد تنحي العدو التقليدي، ثم يظهر في القرن الواحد والعشرين بعض القوى التي تحاول انتزاع صدارة أمريكا لزعامة العالم اقتصاديا مثل الصين وألمانيا بعد توحدها وروسيا واليابان...

- **العوامل الجغرافية**:

تمتد أراضي أمريكا بين خطي عرض ٢٥ – ٤٩ شمالاً وخطي طول ٦٧ – ١٢٥ غرب غرينتش، وهذا الامتداد الطولي والعرضي يظهر به تضاريس متباينة، وتمتد مساحتها إلى ٩.٤ مليون كم٢ وهذه المساحة الشاسعة أوجدت تباين في المناخ بين الولايات، بالاضافة إلى العنصر البشري المتطور وتوافر ثروات معدنية، كل ذلك ساعد الولايات على أن تتصدر دول العالم في إنتاجها الزراعي والصناعي وتنوعه، وتشمل الولايات المتحدة على ٥٠ ولاية ومقاطعة واحدة منها ولايتان لا تتصلان بريا بسائر الولايات وهما الاسكا وجزر هاواي. (موسي، الحمادي،٢٠٠١، ص ٥٥٠)

- **العوامل الاقتصادية**:

يرتكز اقتصاد أمريكا على مجموعة من الدعائم التي تضفي قوة للأسواق الأمريكية منها: النفط، الدولار، الانتاج الصناعي، الشركات متعددة الجنسيات، والتجارة الدولية. ويظهر ذلك من خلال ما يلي حيث إن أمريكا تتحكم ب ٢٥٪ من التجارة العالمية استيرادا وتصديرا وكذلك تحتل أمريكا المرتبة الأولي في درجة التنافسية للسلع التي تنتجها الدول الصناعية، وكذلك المرتبة التكنولوجية. (البكري، ٢٠١١، ص ص ٥٣ – ٥٤)

يتم تمويل التعليم من ثلاث مصادر رئيسية وهي الحكومة الفيدرالية التي تشارك بتمويل التعليم بنسبة ٤ ٪، وحكومة الولاية تشارك بنسبة ٣٩ ٪، والحكومة المحلية وتتحمل الجانب الأكبر بنسبة ٥٧ ٪، كما أنه كلما كانت المؤسسة التعليمية ذات مستوى مرتفع كلما كان الدعم المالي الذى تحصل عليه أكثرن وتحتل التبرعات مكانة بارزة في تمويل التعليم، ويصل حجم التمويل الذى تقدمه الجهات الخاصة للتعليم إلى أكثر من ٤٠ ٪ من إجمالي إنفاق التعليم. (أبو حيمد، ٢٠١٥، ص ١٠)

- **العوامل السياسية**:

هدفت السياسة الأمريكية حيال العالم عامة والمنطقة العربية تحديداً في العقدين الآخرين إلى تسويق الحرية والديمقراطية، فأكد (باراك أوباما) في خطاب له في وزارة الخارجية الأمريكية في ١٩ مايو ٢٠١١م أن أمريكا سعت على مدى عقود إلى تحقيق مصالح جوهرية في المنطقة ومحاربة الارهاب ووقف انتشار الأسلحة النووية وضمان تدفق التجارة الحرة وحماية أمن اسرائيل والسعي لتحقيق السلام العربي الإسرائيلي. (عبد الله، ٢٠١٣، ص ص ٣٥ – ٣٦)

- **العوامل الاجتماعية**:

كان لإعلان المحكمة العليا في أمريكا بأن التفرقة العنصرية بين البيض والزنوج الأثر الكبير في التطور للمجتمع الأمريكي والمساواة في الفرص التعليمية

في المدارس، وشجع ذلك على الهجرة المستمرة إلى أمريكا، (الخيبري،٢٠١٦، ص ٤٦٥) وبعد أن تفوقت الولايات المتحدة في نهاية حقبة الثمانينات عندما تفكك الاتحاد السوفيتي جعل أمريكا مقصدا للمهاجرين من كل بقاع العالم.

- **القوى والعوامل المؤثرة على نظام إعداد المعلم في السعودية:**

سوف يتم عرض أهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام إعداد المعلم في السعودية، والتي يلاحظ التداخل والتأثير والتأثر فيما بينها على نظام التعليم بصفة عامة ونظام إعداد المعلم بصفة خاصة.

- **العوامل التاريخية:**

تعود جذور السعودية إلى الحضارات الأولى التي ظهرت في شبه الجزيرة العربية. وقد شهدت السعودية الحديثة منذ إنشائها عام ١٩٣٢ على يد الملك عبد العزيز آل سعود تحولات مذهلة. حيث تحولت المملكة من بلد صحراوي إلى دولة حديثة متقدمة، ففي العام ١٩٣٢ توحدت السعودية وتولى عرشها الملك عبد العزيز آل سعود. (المختار، ١٩٥٧، ص ص ٣٨٤ - ٤٠٥)، بعد اكتشاف النفط، أصبحت المملكة واحدة من ٥١ عضوا قانونيا أصليا في الأمم المتحدة عام ١٩٤٥، ومضت المملكة قدما على طريق التنمية؛ فاستحدثت نظام مجلس الوزراء عام ١٩٥٨. وفي عام ٢٠٠٣، منح مجلس الشورى سلطة اقتراح قوانين جديدة، وبعدها بعامين استحدثت الانتخابات البلدية في البلد. وفي عام ٢٠١٥، خلف الملك سلمان بن عبد العزيز الملك عبد الله بن عبد العزيز في الحكم. ومنذ تولي الملك سلمان العرش، تسير المملكة على طريق الازدهار والتحديث. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول العالم (UNDP2020:

- **العوامل الجغرافية:**

تحتل السعودية ثلاث أرباع مساحة الجزيرة العربية، وتتنوع البيئات المناخية والنباتية، ومناخ المملكة حار جاف بوجه عام، ولكنه يختلف من منطقة لأخرى، وتتعدد البيئات والتي تؤثر في برامج التعليم السعودي، فعند التخطيط لنظام تعليم لابد من مراعاة مؤثرات البيئة والمناخ ومصادر الثروة. (هويمل، العنادي، ٢٠١٥، ص ٤٢)

- **العوامل الاقتصادية:**

تتميز السعودية باعتبارها دولة غنية نظراً لثروتها النفطية التي ساهمت برفع اقتصاد الدولة وتميزها بين نظريتها من الدول فهي تنفق ما يقارب ٢٧٪ من ميزانيتها العامة، ويؤكد ذلك على أهمية التعليم وأولوياته لدى المملكة، فقد فاقت المملكة بنسبة إنفاقها المعدل العالمي للإنفاق على التعليم والبالغ ٤.٤ ٪. (الخيبري،٢٠١٦، ص ص ٤٦٨ - ٤٦٩)

- **العوامل السياسية:**

تتميز السعودية باستقرار سياسي يهتم بالتعليم ويعتبره ركن أساسي مكون للدولة وتتلخص سياستها في التعليم بتكوين أمة إسلامية مثقفة وبناء نظام تعليم إسلامي معاصر في ضوء الشريعة الإسلامية، وإنشاء معاهدات واتفاقيات

تعليمية بين الدول العربية ووزراء التعليم، وأثر عضوية المملكة في مجلس التعاون الخليجي المؤثر على سياساتها وتوجهاتها التعليمية. (الخيبري،٢٠١٦، ص ٤٦٨).

- **العوامل الاجتماعية**:

ويلاحظ أن التعليم في المجتمع السعودي يمثل أحد أهم العوامل المؤثرة في الالتحاق بوظائف متميزة وكذلك الحراك الاجتماعي الصاعد، كما يمثل الدين الإسلامي أحد أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة على التعليم في السعودية حيث إن نشر التعاليم الدينية كان من أهم دوافع إنشاء المدارس في المجتمع السعودي، كذلك اللغة وتعلمها، ثم التركيب الاجتماعي للمجتمع السعودي، فقد تحول نظام التعليم من احتكار النبلاء والأثرياء في المجتمع السعودي إلى أنه أصبح من الحقوق المعترف بها وكذلك أحد أهم نصوص الدستور وذلك أدى إلى زيادة الطلب الاجتماعي على التعليم وكذلك أثر على التركيبه المجتمعية للشعب السعودي. (عبد المجيد،٢٠١٢، ص ص ١٨٦ - ١٨٨)

- **القوى والعوامل المؤثرة على نظام إعداد المعلم في مصر**:

سوف يتم عرض أهم القوى والعوامل الثقافية المؤثرة على نظام إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية، والتي يلاحظ التداخل والتأثير والتأثر فيما بينها على نظام التعليم بصفة عامة ونظام إعداد المعلم بصفة خاصة.

- **العوامل التاريخية**:

منذ العام ١٩٥٢ م بدأت الدولة المصرية في التنمية بعد فترة حكم محمد على في القرن التاسع عشر، واستمرت العديد من المشكلات تواجه الدولة. (رزق، ٢٠٠٩، ص ص ٥٨١ - ٥٨٩) وتوالت جهود الحكومات المتوالية حتى العصر الحالي في محاولة لمواجهة التحديات التي تتعرض لها مصر من قبل العدو الصهيوني، وكذلك موقع مصر المحوري بين الدول العربية .

- **العوامل الجغرافية**:

تقع جمهورية مصر العربية في الركن الشمالى من قارة أفريقيا وأقصى غرب آسيا بسيناء، ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط بساحل يبلغ طوله ٩٩٥ كم، وقد أفادت مصر من موقعها الجغرافي المتميز، ولقد شهدت خريطة التعليم العالي والجامعي تطور ملحوظ في سبعينيات القرن الماضي وحتى الآن، حيث أصبحت ٤١ جامعة (٢٢ حكومية، ١٩ خاصة، جامعة النيل للدراسات العليا، جامعة الأزهر التي تضم ٦٨ كلية)، وهذا التوسع جاء لتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، وربط التعليم باحتياجات قطاعات العمل والانتاج. (الرشيدي وآخرون،٢٠١٤، ص ١٣٦)

- **العوامل الاقتصادية**:

خاضت مصر حروب متعددة أثرت على الاقتصاد المصري، وحرب البناء والتعمير للدولة المصرية والتي بدأت بعد نهاية حرب ١٩٧٣م، وصولاً لعهد مبارك والتي صاحبها الدخول في العديد من الاتفاقيات الدولية الاقتصادية مثل اتفاقية

الكويز التي عقدت بين مصر وأمريكا عام ٢٠٠٤، والتسارع في معدل خصخصة المصانع الحكومية وحاولت الحكومة المصرية تحسين الدخل وتخفيف أعباء الفقراء. (أمين،٢٠١٢، ص ص ١٣٨ -١٦١)

- **العوامل السياسية**:

بدأت مصر في تحقيق العديد من الأهداف التنموية للقضاء على الاحتكار واقامة حياة ديمقراطية (الرشيدي وآخرون،٢٠١٤، ص ص ١٣٧ - ١٣٨) ، وحاولت الحكومات المتوالية في تاريخ مصر الحديث في نهاية القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين في تحقيق مكاسب سياسية بتشكيل مجلس نيابي يعبر عن الشعب، وكذلك غرفة تشريعية أخرى وهي مجلس الشيوخ.

- **العوامل الاجتماعية**:

ينص الدستور المصري على ضرورة الاهتمام بتعميم التعليم ونشره وإقرار مجانيته وجاء قانون رقم ٦٨ لسنة ١٩٦٨م ليشمل جميع قوانين التعليم السابقة ويؤكد على مجانية التعليم العام ويقر تنظميه وكيفية الانتقال من مرحلة لأخرى مع استمرار العمل بنظام التشعيب في المدارس الثانوية. وكذلك التعليم العالي فقد أقرت مجانيته في عهد جمال عبد الناصر، (الأصبحي، ٢٠١٧، ص ص ٢٠ - ٢١) ويؤكد ما سبق تمويل التعليم في كافة مراحله وتوفير فرص تعليمية متكافئة لجميع أفراد الشعب وكذلك التعليم الجامعي، والذى وفر للعديد من أبناء الشعب على مختلف طبقاته الفقيرة والغنية الفرصة المتساوية للحصول على التعليم، وإن كان التفوق في العقود الأخيرة بحاجة إلى المزيد من المساعدة المادية وذلك نتيجة تفشي بعض الظواهر السلبية المؤثرة على التعليم مثل الدروس الخصوصية وذلك لتدني مستوى الخدمات التعليمية المقدمة في المدارس الحكومية في مصر.

وللاجابة عن السؤال الثاني وهو: ما واقع نظام إعداد المعلم في السعودية ومصر وأمريكا؟

سوف يتم الإجابة عنه كما يلي:

- **واقع نظام إعداد المعلم في أمريكا**:

أولت أمريكا اهتماماً كبيراً لقضية إعداد المعلم وتنميته من أجل تحسين كفاءة المعلم بمعرفة المحتوى والمهارات اللازمة لإدارة الصف وتحسين أداء الطلاب، وتصدر شهادات التدريس من قبل الوكالات التعليمية فيما يتعلق بالمواضيع الأكاديمية ومستويات الصف، وقبل طلب شهادة التدريس يحتاج المرشحون إلى الحصول على درجة البكالوريوس والحصول على الدورات الدراسية في المادة التي سيتم تدريسها والحصول على دورات في طرق التدريس كما يطلب من المتقدم لوظيفة المعلم اجتياز سلسلة من الامتحانات في علم التربية، كذلك الدراسة تتم بنظام الساعات المعتمدة والتي تتراوح بين ١٥٣ إلى ١٦٠ ساعة معتمدة وفقا لنظام التشعيب وتتراوح بين ٤ إلى ٥ سنوات. (والد، ٢٠٢٠، ص ٥٢)

ظهرت أول تجربة أمريكية في تدريب المعلمين في سنة ١٨٧٨م في إحدى المدارس النموذجية في ولاية فيلادلفيا، وكانت قائمة على أساس أن يقوم المعلم القديم بتدريب المعلمين الجدد على الطرق والأساليب التدريسية وفى العام ١٨٩٥م تأسس المعهد العالي لتدريب المعلمين بولاية كولورادو وامتدت الدراسة فيه إلى ثلاث سنوات وتأسس معهد آخر في ولاية ماساشيوستس وتوالى إنشاء المعاهد، وبدأت إدارة التعليم في امريكا في تطوير المعاهد إلى كليات تربوية وعليه أصبحت اهم الملامح في تدريب المعلمين وإعدادهم يقوم على ملامح رئيسية أهمها ارتباط البرامج التدريبية للمعلمين قبل الخدمة. (الخرابشة، ٢٠١٩، ص ١٨٦)

وتوجد بكليات الآداب في بعض الجامعات أقساماً للتربية أو في كليات العلوم الإجتماعية وكانت جامعة أيوا أول جامعة أنشأت كرسيا للتربية بها سنة ١٨٧٣م وتبعتها جامعة ميتشجان سنة ١٨٧٩م ثم هارفارد، كذلك كليات التربية التابعة للجامعات الحكومية أو الخاصة، وتختلف كليات المعلمين وأقسام التربية بالكليات الخاصة في أنها تقبل طلابها عادة بعد حصولهم على الدرجة الجامعية الأولي في إحدى التخصصات ليدرسوا المواد التربوية وحدها لمدة عام، ومدة الدراسة لإعداد المعلم هى أربع سنوات وقد تصل إلى خمس سنوات أحيانا ويقوم أساس إعداد المعلم على تدريبه في ثلاثة جوانب ومجالات (الثقافة العامة، الثقافة الخاصة التي تتعلق بالمادة الدراسية، مجال الثقافة المهنية التي تتعلق بدوره كمعلم وإكسابه المهارات المهنية. (الذبياني، ٢٠١٤، ص ص ١٣٤ – ١٣٥)

ويخضع الطالب في غالبية مؤسسات إعداد المعلم لعدد من شروط القبول أهمها: الثانوية العامة بتقديرات عالية واجتياز اختبارات قبول ومقابلات شخصية وشهادة حسن السلوك من الأمراض وخطاب توصية من معلمين، ويتطلب من المتخرج الحصول على شهادة أو تصريح من المجلس القومي للمعلم للعمل في المدارس الأولية والثانوية قبل السماح له بالتدريس. (المركز الإقليمي للجودة والتميز في التعليم، ٢٠١٧، ص ٢٤)

أما بخصوص المؤسسات البحثية التي تعني بإعداد المعلم ففى العام ١٩٦٥م تأسست الأكاديمية الوطنية للتعليم والتي تعمل على تطوير البحوث التعليمية عالية الجودة واستخدامها في صياغة السياسات وممارستها. وتتكون من أعضاء أمريكيين وشركاء أجانب يتم انتخابهم، وتجري الأكاديمية دراسات بحثية تتناول القضايا الملحة في التعليم والتي يتم إجراؤها عادة من قبل الأعضاء،كما ترعى الأكاديمية برامج زمالة للتطوير المهني التي تساهم في إعداد الجيل القادم من العلماء (Michael J. Feuer & Others,2013, P 4) .

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تغييراً جوهرياً في إعداد المعلمين في الولايات المتحدة. ظهرت أنظمة شهادات متعددة خلال هذا الوقت، مما أدى فعليًا إلى إنهاء احتكار الجامعات وتُعرف مسارات التدريس هذه ببرامج الشهادات البديلة. فإن الطريق الأكثر شيوعًا للحصول على شهادة المعلم لا يزال من خلال

مؤسسة معتمدة للتعليم العالي (كلية أو جامعة). ويحتاج المعلمون المحتملون إلى إكمال تخصص أكاديمي بالإضافة إلى برنامج تدريب المعلمين ويتمثل دور الجامعات وبرامج الشهادات البديلة في التوصية بالمرشحين للحصول على شهادة في مجال واحد أو أكثر. وفيما يتعلق بالقبول في برنامج إعداد المعلم فيجب تسجيل المرشحين لمهنة التدريس في مؤسسة معتمدة للتعليم العالي وفي حالة المرشحين للحصول على شهادة بديلة أو برنامج ما بعد البكالوريا يجب أن يكون المرشحين حاصلين على درجة علمية أربع سنوات حصلوا عليها في مؤسسة معتمدة للتعليم العالي(Ries,f & others, 2016, PP 2042- 2043) .

- **واقع نظام إعداد المعلم في السعودية:**

يتم إعداد المعلم في السعودية داخل الكليات التربوية التابعة للجامعات التي يؤهل لدخولها الحاصلون على الشهادة الثانوية والتي تبلغ عددها (٢٥) جامعة حكومية وتتراوح مدة الدراسة فيها أربع سنوات، أما الخريجين الجامعيين الغير تربويين فيتم التحاقهم ببرامج الدبلوم التربوي الذي يمتد سنة او سنتين ليزيد من كفاءة وتأهيل المعلم، ويقضى الطالب فترة التدريب في كليات التربية وكليات الإعداد في إحدى مدارس التعليم العام وذلك لمدة فصل دراسي واحد، حيث تتاح لهم فرصة لتطبيق ما تعلموه نظرياً في الكلية من مقررات مختلفة في المجال التربوي العام وفى مجال تخصصهم وذلك تحت إشراف علمي وتربوي دقيق. (الخيبري،٢٠١٦، ص ٤٦٩) وسوف يتم توضيح بعض التخصصات التي تدرس في كليات التربية في السعودية ومنها:

- **كلية التربية جامعة أم القري:**

تأسست كلية التربية جامعة أم القري عام ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٢م باسم كلية المعلمين، وتمثل واحدة من أقدم واعرق الكليات في المملكة، ثم تحولت في العام ١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م إلى كلية الشريعة والتربية، وفى العام ١٣٩٠هـ أصبحت تابعة لجامعة الملك عبد العزيز وتكونت من ١١ قسم. ثم في العام ١٤٠١هـ أصبحت تابعة لجامعة أم القرى، وأضيف ٥ أقسام أخرى بالإضافة إلى مركز الدورات التدريبية والوحدات المختلفة. وتقدم الكلية العديد من البرامج المتنوعة بين (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير، دكتوراه). (دليل كلية التربية جامعة أم القري، ص ص ٥ – ١٢)

- **كلية التربية والآداب جامعة تبوك:**

في العام ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩م أنشئت كلية المعلمين في منطقة تبوك وتحولت إلى كلية التربية والآداب عام ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦م عند إنشاء جامعة تبوك، وتضم كلية التربية والأداب بشطريها (طلاب، طالبات) ثمانية أقسام علمية، وتمنح الكلية العديد من الدرجات العلمية لبرامجها التي تنوعت بين (بكالوريوس، دبلوم، ماجستير) (دليل كلية التربية والآداب جامعة تبوك، ١٤٤٠، ص ص ٣ – ٦)

• **واقع نظام إعداد المعلم في مصر:**

تمثل مدرسة المعلمين العليا أول معهد تربوي في الوطن العربي والذي أنشئ عام ١٨٨٠م حيث أوكل لها تخريج المعلمين الذين يتولون تدريس المواد العلمية وما يتبعها من دراسات معملية، ومدرسة دار العلوم كانت تضطلع لتخريج مدرسي اللغة العربية والدين، وعندما أنشئت الجامعة المصرية (جامعة القاهرة) عام ١٩٢٥م أصبحت هذه المواد الأدبية والعلمية تدرس في كليتي الآداب والعلوم، وتم في عام ١٩٧٠م ضم كلية المعلمين بالقاهرة إلى كلية التربية في جامعة عين شمس والتي تمثل أول كلية للتربية في العالم العربي. وتضم ١٧ قسم (تربوي، أدبين علمي)، وتمنح العديد من الدرجات العلمية منها: من الليسانس وحتى الدكتوراه. (دليل كلية التربية جامعة عين شمس، ٢٠١٨، ص ص ١٢ -١٤) وتم اعتماد الكلية من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بقرار من مجلس الهيئة بتاريخ ١٤/ ٨/ ٢٠١٧م.

• **كلية التربية جامعة المنصورة:**

أنشئت الكلية بموجب القرار الجمهوري رقم ١٠٨٨ لسنة ١٩٦٩م تحت اسم كلية المعلمين وكانت تتبع جامعة القاهرة، وفى عام ١٩٧٢ أصبحت إحدى كليات جامعة شرق الدلتا، ثم تم تعديل مسمي الجامعة إلى جامعة المنصورة عام ١٩٧٣م وعدل مسمي الكلية إلى كلية التربية وفى العام ١٩٩٤م تم افتتاح مبني الكلية داخل حرم جامعة المنصورة، وتضم الكلية ٨ اقسام، وتمنح العديد من الدرجات العلمية من البكالوريوس او الليسانس حتى الدكتوراه (دليل كلية التربية جامعة المنصورة، ٢٠١٦، ص ص ٧ - ١٨). وتم اعتماد الكلية من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بقرار من مجلس الهيئة رقم ١٦٩ بتاريخ ١٤/ ٨/ ٢٠١٧م.

وللاجابة عن السؤال الثالث وهو: ماهو واقع اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في السعودية ومصر وأمريكا؟ سوف تقوم الدراسة بالاجابة عليه كما يلي:

• **واقع اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في أمريكا:**

من المؤسسات التي تعتمد المؤسسات التعليمية منظمة الاعتماد الدولية International Accreditation Organization (IAO)هي وكالة معترف بها عالميًا لضمان الجودة، وتعمل على تحسين معايير ضمان الجودة للمؤسسات التعليمية في جميع أنحاء العالم. بفضل مجموعتها الواسعة من المعاهد والمهنيين المعتمدين. (الموقع الإلكتروني ل (IAO

المجلس الوطني لاعتماد تعليم المعلمين :(NCATE) تم الاعتراف رسميًا من قبل وزارة التعليم الأمريكية به كهيئة اعتماد للمؤسسات التي تعد المعلمين وغيرهم من الموظفين المحترفين للعمل في المدارس التمهيدية والابتدائية والثانوية. يعترف مجلس اعتماد التعليم العالي (CHEA) أيضًا بـ .NCATE ويؤكد NCATE للمؤسسات المعتمدة من خلال عمليات المراجعة بتوافر معلمين أكفاء ومهتمين ومؤهلين يمكنهم مساعدة جميع الطلاب على التعلم، ويمثل

المجلس الوطني لاعتماد تعليم المعلمين منظمة غير حكومية وغير ربحية . NCATE)، 2010، (P P 5 - 20

أما مجلس اعتماد إعداد المعلمCouncil for the Accreditation of Educator Preparation (CAEP)هو هيئة الاعتماد .CAEP ومعايير CAEP خمسة وهي: المحتوى والمعرفة التربوية، الشراكات والممارسات المهنية، جودة الطالب والتوظيف والانتقائية، فعالية البرنامج، وجودة الخدمات والتحسين المستمر. (الموقع الإلكتروني ل CAEP)

كما أظهرت بعض الدراسات تأثير مؤهلات المعلمين المتميزة على تعلم الطلاب، حيث أن المعلمين يكونوا أكثر فاعلية إذا توافرات فيهم المؤهلات الآتية: اعتمادهم في مجال معين والحصول على درجات مرتفعة فى اختبار ترخيص المعلم والدراسة لأكثر من عامين والتخرج من كلية تنافسية والاعتماد من المجلس الوطني للتعليم، كما أن برامج إعداد المعلمين ذات الجودة المرتفعة لها تأثيرات إيجابية على مستوى المعلمين فتعد الشهادة مؤشراً مهماً على إنجازات الخريجين، فإن بعض البرامج تنتج خريجين بجودة مرتفعة . (Hammond,2010,pp 38 - 39)

وبالنظر لهيئات اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في أمريكا نلاحظ أنها هيئة دولية متخصصة في اعتماد مؤسسات إعداد المعلم، كما أنها مؤسسات دولية تحتوي في مجالسها على المتخصصين في مجال التعليم وإعداد المعلم، كذلك تعتمد هذه المؤسسات العديد من كليات التربية حول العالم.

- **واقع اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في السعودية:**

قامت الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي في السعودية بوضع مجموعة من المعايير لضمانٍ جودة مؤسسات التعليم العالي واعتمادها. وتغطي هذه المعايير أحد عشر مجالاً عاماً لأنشطة هذه المؤسسات، وفى العام ٢٠١٨ طورت الهيئة دليل معايير الاعتماد حتى أصبحت هذه المعايير ٨ معايير للاعتماد المؤسسي. (موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب)

ومن الملاحظ هنا أن هناك معايير موحدة لجميع مؤسسات التعليم العالي في السعودية، وتقويم هيئة تقويم التعليم والتدريب بالاشراف على عملية تدريب الكوادر للحصول على الاعتماد، ويقوم المركزِ الوطني للتقويم والاعتماد الأكاديمي بمتابعة الاعتماد المؤسسى للجامعة أولاً، ثم يأتي دور كل برنامج في أي مؤسسات من مؤسسات التعليم العالي للتقدم للاعتماد البرامجي واستيفاء المعايير الموضوعة لذلك.

كما يوجد مركز قياس وهو تابع لهيئة تقويم التعليم والتدريب بتنفيذ الاختبارات التعليمية للمتقدمين للعمل في وظيفة معلم، وتحتوي هذه الاختبارات على نماذج من الأسئلة التربوية والأكاديمية والثقافية، ونجاح المتقدم في هذه الاختبار شرط أساسي للالتحاق بوظيفة معلم. (**موقع هيئة تقويم التعليم والتدريب**)

وقد تم تشكيل مجلس عمداء وعميدات الكليات التربوية بالجامعات السعودية ويضم في عضويته جميع عمداء وعميدات الكليات التربوية في السعودية التي تقدم برنامجا تربوا كاملا (ويقصد بالبرنامج التربوي الذى لا يقل الإعداد التربوي فيه عن ٣٠ وحدة تدريسية)، ويهدف هذا المجلس إلى دعم الكليات التربوية في إعداد برامج إعداد المعلم، وتلبية احتياجات وزارة التربية والتعليم والتنسيق والتكامل والتواصل المستمر بين الكليات التربوية بالجامعات السعودية لإعداد المعلم، وتوحيد الأهداف والغايات وتبادل الآراء والخبرات بما يُسهم في تجويد إعداد المعلم، كما تم تشكيل لجنة استشارية يتم اختيارها من قبل عمداء وعميدات الكليات التربوية بحيث يُراعى في تشكيلها تمثيل الكليات التربوية القديمة (تاريخيا) والجامعات الناشئة، وكذلك الكليات التربوية الرجالية والنسائية، وتهدف اللجنة الاستشارية لمتابعة التوصيات والأعمال الموكلة لمجلس عمداء وعميدات الكليات التربوية والعمل مع الجهات ذات العلاقة على تنفيذها وإبلاغ مجلس العمداء بذلك. (جامعة القصيم، ٢٠١٣)

- **واقع اعتماد مؤسسات إعداد المعلم فى مصر:**

تمثل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد الجهة المختصة باعتماد جميع مؤسسات التعليم العالي والتي أنشئت بقانون رقم ٨٢ لسنة ٢٠٠٦، وهي هيئة مستقلة تتبع رئيس مجلس الوزراء ومقرها القاهرة وللهيئة فروع في المحافظات واعتمدت الهيئة ١٢ معيار وضعتها في الاصدار الثالث لدليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي. (معايير الاعتماد لمؤسسات التعليم العالي – ٢٠١٥ ص ص ٢٩ – ٩٨)

ولابد لممارسة مهنة التعليم أن يحصل المعلم على رخصة لمزاولة المهنة من الأكاديمية المهنية للمعلمين وهي مركز تميز محلي وإقليمي ودولي يضمن جودة منظومة التنمية المهنية المستدامة لأعضاء هيئة التعليم، بشراكة فاعلة مع كليات التربية والمدارس والمؤسسات الأخرى ذات الصلة، وهي تابعة لوزارة التربية والتعليم (الموقع الإلكتروني للأكاديمية المهنية للمعلمين (

ويلاحظ أن كليات التربية تحتل مكانة بارزة في العقد الثاني من القرن العشرين حيث إن أغلب الطلاب يتسابقون لدخول كليات التربية عند عدم تمكنهم من اللحاق بكليات القمة، وأغلب هذه الكليات يلتحق بها الطلاب الحاصلين على مجموع يصل إلى ٩٠.%

وللاجابة عن السؤال الرابع وهو: ما هي أوجه الشبه والاختلاف في نظام إعداد المعلم في السعودية ومصر وأمريكا؟ سوف تقوم الدراسة بالاجابة عليه كما يلي:

تحليل أوجه الشبه والاختلاف في نظم إعداد المعلم:

- **القوى والعوامل المؤثرة على نظام إعداد المعلم:**

نلاحظ التشابه بين دول المقارنة في الموقع الجغرافي المؤثر في الإقليم الذي تتواجد فيه، كما أن الدور الذي تلعبه كل دولة محوري بالنسبة للدول المجاورة

لها مع خلاف أن أمريكا تمثل أحد أهم دول العالم والتي تتحكم في الوضع السياسي في أغلب مناطق العالم.

نلاحظ أن البعد التاريخي لدول المقارنة في صالح مصر حيث إنها أقدم الدول تاريخيا، وإن كان التاريخ الحديث يعطى لأمريكا السبق في التأثير، كما أن السعودية حاولت في وقت قصير تطوير نظمها التعليمية بالاستعانة بالخبرات من مختلف الدول سواء العربية أو الأجنبية.

نلاحظ أن النظام السياسي للسعودية مستقر، وكذلك أمريكا لوجود مؤسسات دستورية تحميه، أما في مصر في العقد الأخير تعرضت لهزة سياسية وبدأت الآن تستعيد هذا الاستقرار بتشكيل المجالس التشريعية (مجلس شعب، مجلس شيوخ)

يلاحظ أن السعودية تمول التعليم بنسبة تصل إلى ٢٥٪ من الميزانية العامة، بعكس أمريكا فإن هذه النسبة تصل إلى ٦ ٪، وتنخفض هذه النسبة في مصر نظرا للظروف الاقتصادية التي تواجهها في الفترة الأخيرة.

يمثل التعليم في جميع دول المقارنة أهمية كبري، وأولوية لجموع أفراد الشعب، ولكن نظرا للعائد من وراء الحصول على شهادة جامعية يتسابق أفراد الشعب في الحصول على هذه الفرصة، وتمتاز السعودية بتوفير فرص تعليم متميزة ومجانية لأبنائها وكذلك توفير فرص الابتعاث للمتميزين من أبنائها في دول العالم المتقدمة، وكذلك فرص الالتحاق بسلك التدريس بالجامعة عن طريق مسابقات تتسم بالشفافية، وكذلك أمريكا وإن كان التعليم الجامعي غير مجاني، أما في مصر فتقل هذه الفرصة مع إن التعليم الجامعي مجاني ولكن يعاني العديد من المشكلات والتحديات التي تقلل فرص الحصول على خريج متميز.

- **مؤسسات إعداد المعلم:**

تتشابه دول المقارنة الثلاث فى نوعية المؤسسات التي تقوم بإعداد المعلم بين كليات التربية أو كليات الآداب أو كليات العلوم، ونظام الإعداد التكاملي أوالتتابعي، ولكن في أمريكا والسعودية يتم الدراسة بنظام الساعات المعتمدة، أما في مصر يتم الدراسة بنظام السنوات الدراسية.

تتشابه أمريكا ومصر في إجراء اختبارات أو مقابلات شخصية قبل التحاق الطالب بكلية التربية، أما السعودية فلا تقوم بإجراء أي مقابلات شخصية قبل الالتحاق بالكلية.

تتشابه دول المقارنة الثلاث في إجراء اختبار للمعلم للصلاحية للالتحاق بالمهنة، وتتميز مصر بإنشاء أكاديمية مهنية للمعلمين تختص بكل عمليات التدريب للمعلمين واجراء الاختبارات لترقية المعلمين. وتتميز السعودية بوجود ربط بين عمداء كليات التربية بالمملكة عن طريق مجلس عمداء وعميدات

الكليات التربوية بالجامعات السعودية والذي يجتمع اجتماعات دورية لمناقشة أهم المستجدات التي تخص عملية إعداد المعلم بالمملكة.

- **مؤسسات الاعتماد** :

- **في مصر**:

هيئة وطنية تقوم بالاعتماد وتابعة للدولة هناك معايير محددة للاعتماد والاعتماد مؤسسى وليس برامجي، وتعتمد هذه الهيئة كل مؤسسات التعليم العالي وفق نفس المعايير.

- **في السعودية**:

هيئة وطنية تقوم بالاعتمادٍ وتابعة للدولة، هناك معايير محددة ولكن هناك اعتماد مؤسسى للجامعة أولاً ولا يوجد اعتماد للكلية وإنما اعتماد برامجي. وتعتمد هذه الهيئة كل مؤسسات التعليم العالي وفق نفس المعايير.

- **في الولايات المتحدة**:

هيئات دولية مستقلة لها معايير محددة وتقوم بالاعتماد لمؤسسات اعداد المعلم فقط.

وللاجابة عن السؤال الخامس وهو: ما هي الأليات المقترحة لتطوير نظم إعداد المعلم في السعودية ومصر؟

- **الآليات المقترحة لتطوير نظم إعداد المعلم في السعودية وجمهورية مصر العربية**:

- ضرورة عقد اختبارات ومقابلات شخصية وكشوف طبية للتأكد من اللياقة الصحية والنفسية لمعلم المستقبل قبل الالتحاق بالكلية.
- إنشاء أكاديمية للمعلم في السعودية تنفذ عمليات التدريب والترقية للمعلمين على مستوى المملكة على غرار الأكاديمية المهنية للمعلمين المصرية.
- إعداد معايير اعتماد خاصة بكليات التربية أسوة بمعايير مؤسسات إعداد المعلم في أمريكا.
- التحول في الاعتماد في مصر من مجرد اعتماد مؤسسى لكلية التربية إلى اعتماد برامجي لكل برنامج مقدم داخل الكلية.
- التحول من الاعتماد عن طريق الهيئات الوطنية الحكومية في السعودية ومصر إلى الاعتماد الدولي عن طريق هيئات اعتماد دولية.
- تشكيل لجنة عليا من عمداء كليات التربية في مصر وذلك لمناقشة كل ما يخص كليات التربية من مشكلات ومستجدات.
- التحول في مصٍر من نظام السنوات الدراسية إلى نظام الساعات المعتمد لأنه أكثر تركيزا في الدراسة وإن كان يحتاج إلى تكلفة مادية أعلى.
- توفير ميزانيات كافية لمهمة أعداد المعلم في مصر والسعودية وتوفير المعامل والتجهيزات التي تجعل من تطور من عملية الإعداد.
- رفع مستوى مرتبات المعلمين في مصر أسوة بالسعودية وأمريكا مما يجعل هذه الكليات جاذبة لخريجي الثانوية لحصول المعلم على مرتب عالي ووظيفة مرموقة وليس لمجرد وجود فرص إعطاء دروس خصوصية.

- **المراجع:**

- **المراجع العربية:**

- أبو حيمد، رنا على (٢٠١٥). تطوير إعداد المعلم في السعودية في ضوء تجارب عالمية رائدة، مجلة عالم التربية، مجلد ١٦، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.
- أحمد، لمياء محمد (٢٠١٦). رؤية مستقبلية لتطوير نظم إعداد المعلم في ضوء الخبرات العالمية، المؤتمر العلمي السنوي الثالث والعشرين: التعليم والتقدم في دول أمريكا الشمالية، مجلة الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، جامعة عين شمس، كلية التربية، القاهرة.
- أحمد، لمياء محمد (٢٠١٥). التطوير التنظيمي لكلية التربية جامعة عين شمس في ضوء متطلبات تحقيق ضمان الجودة – رؤية مستقبلية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ٣١،كلية التربية جامعة عين شمس، مصر، ١٧٧ – ٢٤٠.
- الأصبحى، هبة عبد الوارث (٢٠١٧). كيف بدأ التعليم وكيف تطور (مصر)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠ – ٢١.
- آل رفعه، مسفر بن جبران (٢٠١٤). تجديد دور المعلم السعودي للتوائم مع مجتمع المعرفة: دراسة تحليلية، مجلة العلوم التربوية، مجلد ٢٢،كلية الدراسات العليا التربوية جامعة القاهرة، عدد ٢، مصر، ١١٣ – ١٥٥.
- آل رفعه، مسفر بن جبران (٢٠١٧). المتطلبات التربوية لتحقيق جودة أداء المعلم في مدارس التعليم العام في السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلد ١٠،جامعة القصيم، عدد ٤، السعودية، ٩٤١ – ٩٨٧.
- الأكاديمية المهنية للمعلمين. (٢٠٢٠ .http://pat.edu.eg/)
- أمين، جلال (٢٠١٢). قصة الاقتصاد المصري – من عهد محمد على إلى عهد مبارك، القاهرة: دار الشروق، ١٣٨ – ١٦١.
- البكري، جواد كاظم (٢٠١١). فخ الإقتصاد الأمريكي – الأزمة المالية، لبنان: مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٥٣ – ٥٤.
- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي حول العالم (٢٠٢٠ .(
- https://www.sa.undp.org/content/saudi_arabia/ar/home/countryinfo/
- بن زيان، مليكه (٢٠١٨). أهم الاتجاهات والبرامج المعاصرة الخاصة بإعداد المعلمين، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد ٤١، مركز جيل البحث العلمي، الجزائر، ١٠٧ – ١٢٠
- جامعة القصيم (٢٠١٣). اللقاء الثالث لعمداء الكليات التربوية بالجامعات السعودية.
- حكيم، عبد الحميد بن عبد المجيد (٢٠١٢). نظام التعليم وسياسته - السعودي، مصر: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع، ١٨٦ – ١٨٨ .
- حويحي، محمد أحمد غريب السيد (٢٠١٥). تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلم التعليم العام بالسعودية في ضوء معايير الاعتماد الأكاديمي، مجلة التربية، كلية التربية- جامعة الأزهر بالقاهرة، عدد ١٦٦، ج ٣، مصر، ٢٧٤- ٣٨٦.
- الخرابشة، عمر محمد عبد الله (٢٠١٩). دور الكليات التربوية في إعداد المعلمين وتدريبهم في ضوء الخبرات والتجارب العالمية، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، العدد ٧، ألمانيا، ١٨٦ .
- الخيبري، ابتسام ياسف (٢٠١٦). تطوير نظم إعداد المعلم والمشرف التربوي في السعودية في ضوء تجربة أمريكا، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، عدد ١٧١، الجزء ٤، مصر.
- دسوقي، ناهد إبراهيم (١٩٩٨). دراسات في التاريخ الأمريكي، مصر: دار المعرفة الجامعية، ٦٢ – ١٧٩.
- الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٥). دليل اعتماد كليات ومعاهد التعليم العالي. الاصدار الثالث، مصر، ٢٩ – ٩٧.
- كلية التربية جامعة المنصورة (٢٠١٦). دليل كلية التربية جامعة المنصورة ، ٧ – ١٨ .

- كلية التربية جامعة أم القري (٢٠١٨). دليل كلية التربية جامعة أم القري، ٥ -١٢.
- كلية التربية جامعة عين شمس (٢٠١٨). دليل كلية التربية جامعة عين شمس، ١٢ -١٨ .
- كلية التربية والآداب جامعة تبوك (١٤٤٠). دليل كلية التربية والآداب جامعة تبوك، ٣ – ٦.
- الذبياني، منى سليمان (٢٠١٤). تجارب بعض الدول في إعداد المعلم وتنميته مهنيا وإمكانية الإفادة منها في السعودية، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية – جامعة الزقازيق، العدد ٨٥ الجزء الثاني، مصر، ١٣٤ – ١٣٥.
- رزق، يونان لبيب (٢٠٠٩). المرجع في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، مصر: المجلس الأعلى للثقافة، ٥٨١ – ٥٨٩.
- الرشيدي، هشام حسنين محمد على؛ كمال، نادية يوسف؛ مجاهد، نجوى مجدي (٢٠١٤). نظم اعتماد مؤسسات إعداد المعلم في مصر وكندا- دراسة مقارنة، مجلة البحث العلمي في التربية، عدد ١٥، جامعة عين شمس – كلية البنات، الجزء ٢، مصر.
- عبد الحفيظ، زين العابدين؛ ربيع عبزوزي (٢٠١٧). الاتجاهات العالمية الحديثة لبرامج إعداد المعلمين، مجلة تاريخ العلوم، عدد ٦، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، ١٨٥.
- عبد الله، أحمد سليم (٢٠١٣). دور السياسة الأمريكية في التحولات اديمقراطية في المنطقة العربية (٢٠٠١- ٢٠١٣)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم – جامعة الشرق الأوسط، عمان الاردن، ٣٥ – ٣٦.
- العقيلي، عليا بنت على؛ القحطاني، منيرة بنت عبد الله (٢٠١٩). التعليم العالي والمهني وتمويله في ألمانيا والسعودية – دراسة مقارنة، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث- مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ٣، العدد ١٧، ٣٥.
- فلية، فاروق عبده؛ الزكي، أحمد عبد الفتاح، (٢٠٠٤). معجم مصطلحات التربية لفظاً واصطلاحا، الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ١٠٣.
- المختار، صلاح الدين (١٩٥٧). تاريخ السعودية في ماضيها وحاضرها، الجزء الثاني، السعودية: دار مكتبة الحياة، ٣٨٤ – ٤٠٥.
- المركز الاقليمي للجودة والتميز في التعليم (٢٠١٧). واقع برامج إعداد المعلمين في العالم العربي، ٢٤.
- موسى، على؛ الحمادي، محمد (٢٠٠١). جغرافية القارات، دمشق: دار الفكر، ٥٥٠.
- هويمل، ابتسام ناصر؛ العنادي، عبير مبارك (٢٠١٥). تطوير نظام إعداد المعلم في السعودية في ضوء تجربتي اليابان وفنلندا، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد الرابع، العدد ٢، الأردن، ٤١.
- هيئة تقويم التعليم والتدريب (٢٠٢٠. https://etec.gov.sa/ar/Pages/default.aspx#).
-
- والد، حسن بن عيسي أحمد الدش (٢٠٢٠). تجارب ناجحة في اعداد معلم المستقبل وتنميته مهنياً، المجلة العربية للنشر العلمي AJSP ، العدد ١٦، الأردن، ٥٢.

• المراجع الأجنبية:

- Aykac, N., & Sahin, H. (2018). Comparative Analysis of Teacher Education Systems in Bulgaria, Poland, Russia and Turkey. Educational Process: International Journal, 7 (4), 265-277.
- Council for the Accreditation of Educator Preparation (2021). http://caepnet.org/.
- Feuer, M. J., Floden, R. E., Chudowsky, N., and Ahn, J. (2013). Evaluation of teacher preparation programs: Purposes, methods, and policy options. Washington, DC: National Academy of Education, 4.
- Florin D. Salajan, Stacy K. Duffield,Adina E. Glava &Catalin C. Glava (2017). A comparative study of two pre-service teacher

preparation programmes in the USA and Romania, Compare: A Journal of Comparative and International Education ,Volume 47, Issue 4, 483-498.

- Francis Ries, Cristina Yanes Cabrera& Ricardo González Carriedo (2016). A Study of Teacher Training in the United States and Europe, The European Journal of Social and Behavioural Sciences, EJSBS Volume XVII, 2042 - 2043, http://dx.doi.org/10.15405/ ejsbs.184,
- Hammond, Linda Darling (2010). Teacher Education and the American Future, Journal of Teacher Education, vol 61, 38 – 39. https://www.researchgate.net/publication/249704766.
- International Accreditation Organization (2020),
- (https://www.iao.org/lp/accreditation-services/?gclid=CjwKCAjwmrn5BRB2EiwAZgL9ou-TRZgZEK-oAoL8emspwA93pYzvTwRhwcaf87QyeSuHOakeOHUSQRoC6cUQAvD_BwE)
- Qiu, Chao (2015). The professional development of teacher educators in Shanghai. PhD thesis, University of Glasgow, 1 - 355 . http://theses.gla.ac.uk/6798/
- RODIE, PATRICIA (2011). The Perceptions of Beginning Secondary Teachers about their Professional Learning Experiences in the Solomon Islands Context, PHD Thesis, University of Waikato, 45 – 46.
- Roman, Maribel, (2018). "The Internationalization of Teacher Education Faculty in Two Global Cities: A Case Study of Two Universities in New York and Hong Kong". Seton Hall University Dissertations and Theses (ETDs). 2499.http://scholarship.shu.edu/ dissertations/2499.
-

❋❋❋❋❋❋❋